تفسير الآية : 131 من سورة البقرة .

ماهر الفحل

ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اي واذكروا فضل ابراهيم حين قال له ربه اسلم اي قال له ربه اخلص لي العبادة واخضع لي بالطاعة - 00:00:29

وفيه الحث على التذكر بفضله لاجل الاقتداء به وانه المصطفى الصالح المستحق للامامة والتقدم وانه نال ما نال بالمبادرة الى الاذعان واخلاص واخلاص السر حين دعاه ربه واخطر بباله دلائله المؤدية الى المعرفة الداعية الى الاسلام - 00:00:53

وفي قوله اسلم تقدير محذوف اي اسلم لربك واما معنى قوله قال اسلمت لرب العالمين يعني قال ابراهيم مجيبا ربه خضعت بالطاعة واخلصت بالعبادة لمالك جميع الخلائق ومدبرها دون غيره - 00:01:28

والاسلام انما هو الاخلاص لله بالعمل بطاعته واجتناب معصيته وذلك واجب على كل متعبد وعلى كل احد ان يسلم لخالقه لقلبه ولسانه وجوارحه تأمل قال اسلمت اي بقلبي ولساني وجواره - 00:01:58

وقوله لرب العالمين اي المحسن الي والى جميع الخلائق وفيه من الفخامة والتعظيم ما ليس في قوله لك او لربي لانه اذا اعترف بانه رب جميع العالمين اعترف بانه ربه وزيادة - 00:02:29

فلذلك عدل عن العبارتين من فوائد هذه الاية الكريمة اولا في قوله تعالى حكاية عن الخليل اسلمت لرب العالمين مناسبة ظاهرة بين اسلمت ورب وكأن ذكر الربوبية هنا علة لقوله - 00:02:55

اسلمتم فان الرب هو وحده الذي يستحق ان يسلم له ثانيا امر الله تعالى باسلام الباطن واسلام الظاهر وهكذا كل مؤمن مأمور بذلك ثالثا في الاية تقريع في الذين امروا - 00:03:19

ان يسلموا ولم يسلموا رابعا فضل ابراهيم اذ اذعن لامر الله واقر بالاستسلام لله رب العالمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:48